عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليت شعري متى تخرج نار من جبل وراق تضيء لها اعناق
البخت ببصرى كضوء النهار وروى الطبراني بسنده عن عاصم
ابن عدي الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثان ما قدم اي اول ما قدم المدينة قال اين حبس سيل فقلنا
لا ندري فمر بنا رجل من بني سليم فقلت من اين جئت قال من
حبس سيل ~~قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم~~ فدعوت
بنعلي فانحدرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله سالتنا عن حبس سيل فقلنا لا علم لنا به وان هذا
الرجل فسأله فزعم انه من اهله فسأله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اين اهلك فقال بحبس سيل فقال اخرج اهلك
فانه يوشك ان تخرج منها نار تضيء اعناق الابل ببصرى وروى
هو ابو يعلى والامام احمد من رواية رافع بن بشر السلمي عن
ابيه قال الحافظ الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير
رافع وهو ثقة قال يوشك نار تخرج من حبس سيل تسير سير بطيئة
الابل تسير النهار وتقيم الليل الحديث وفي مسند الفردوس
عن عمر لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من اودية الحجاز
بالنار تضيء اعناق الابل ببصرى قال نور الدين السيد علي
السمهودي في تاريخ المدينة وقد ظهرت هذه النار بالمدينة
واشتهرت اشتهارا بلغ حد التواتر وتقدمها زلازل مهولة
واشفق اهل المدينة منها غاية الاشفاق والتجأوا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء الزلزلة بالمدينة
مستهل جمادى الاخرة وآخر جمادى الاولى سنة اربع وخمسين

وستمائة

مطلب في ظهور النار ذات الشمال بالمدينة والزلازل

وستمائة اي فيكون قبل قتل المستعصم وخراب بغداد بسنتين قال
لكنها كانت خفيفة واشتدت يوم الثلاثاء وظهرت ظهورا اعظمها
ثم لما كان ليلة الاربعاء ثالث الشهر او رابعه في الثلث الاخير منه
حدثت زلزلة عظيمة ارجفت القلوب لهيبتها واستمرت بقية
الليل الى يوم الجمعة ولها دوي اعظم من الرعد فتموج الارض وتحرك
الجدرات حتى وقع في يوم واحد دون ليلة ثماني عشرة حركة
فسكنت ضحى يوم الجمعة ولما كان نصف النهار ظهرت تلك النار
فثار من محل ظهورها دخان متراكم غشي الافق سواده
فلما تراكمت الظلمات واقبل الليل سطع شعاع النار وظهرت
لقريظة بطرف الحرة ترى في صفة البلد العظيم عليها سور محيط
عليه شراريف وابراج ومنائر وترى رجال يقودونها لا تمر
على جبل الا دكته واذابته ويخرج من مجموع ذلك مثل النهر
احمر وازرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور من بين
يديه وينتهي الى محط الركب العراقي واجتمع من ذلك ردم
صار كالجبل العظيم وانتهت النار الى قرب المدينة ومع ذلك
فكان يأتي الى المدينة نسيم بارد وشوهد لهذه النار غليان
كغليان البحر وقال بعض اصحابنا رايتها صاعدة في الهوى
من نحو خمسة ايام وسمعت انها رؤيت من مكة ومن
جبال بصرى وقال القاضي سنان وطلعت الى الامير اعني
امير المدينة وكان على الدين منيف وقلت له قد احاط
بنا العذاب فارجع الى الله تعالى فاعتق كل مماليكه
ورد على الناس مظالمهم وابطل المكس ثم هبط الامير
الى النبي صلى الله عليه وسلم وبات في المسجد ليلة السبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)